



Ar-Rasāil Ad-Da'wiyah fi Riwayati Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat Karya Adian Husaini

الرسائل الدعوية في رواية Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat لأديان حسيني

Faqih Usman*; Hadil Ismail Hasan

Universitas Ibn Khaldun Bogor, Indonesia

*faqiihusman@gmail.com

hadilannahla@gmail.com

ملخص البحث

الدعوة تتطابق مع المحاضرات الشفهية فبتقدم وسائل الدعوة والتكنولوجيا الحديثة، ويجب على نشطاء الدعوة بشكل خاص ليكونوا مبدعين ومبتكرين دائماً في الاستفادة من التكنولوجيا لمصلحة الأمة. ومثل الرواية التي تستخدم الآن كأداة من أدوات تبليغ الدعوة. ويركز هذا البحث على الرسائل الدعوية الواردة في رواية Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat لأديان حسيني بتحليل تلك الرسائل الدعوية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث منهج التحليل الوصفي النوعي من خلال النظر في الفقرات والمحدثات التي تحتوي على تلك الرسالة الدعوية، بجمعها وتحليلها وتصنيفها وعرضها وتلخيصها، فأظهرت نتائج البحث أن هذه الرواية تحتوي على الرسائل الدعوية في العقيدة، والأخلاق والشريعة. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك خمس رسائل الدعوة في العقيدة تتعلق بالإيمان بالله. و ٣ ثلاث رسائل الدعوة في الأخلاق تتعلق بالتوكل والشكر وبناء العلاقات الطيبة بين البشر. وفيها ٣ رسائل الدعوة في الشرعية، كوجوب الصلاة والتوبة والاستعانة بالله.

الكلمات الرئيسية: رسالة الدعوة، رواية Kemi، تحليل محتوى

Abstract

All this time, Da'wah has been known identically for oral preaching. Through the development of da'wah media with modern technology, it requires all parties, especially da'wah activists to always be creative and innovative in utilizing the technology intended for the benefit of mankind. Same as the novel which is now used as a tool for delivering da'wah. This research focused on what da'wah messages are contained inside the Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat novel by Adian Husaini and identified the da'wah messages contained inside the Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat novel by

Adian Husaini. To achieve these goals, the researcher carries out a qualitative descriptive analysis approach by looking at the paragraphs and conversations containing the da'wah messages inside Adian Husaini's KEMI Novel, collecting, analyzing, classifying, presenting, and concluding. Research shows that it contains the dakwah akidah, the syari'ah, and moral. The result of this research there are ◦ da'wah messages of theology regarding faith in Allah, ٣ da'wah messages of morality, which are relying upon god, being grateful, and having good relations with fellow human beings. There are ٣ dakwah messages of shari'ah, among them is the obligation to pray, repent and ask Allah for help.

Keyword: Adian Husaini ; Communication ; Message of dakwah ; Novel kemi ; Content analysis

Abstrak

Dakwah selama ini identik dengan ceramah melalui lisan. Melalui perkembangan media dakwah dengan teknologi modern ini menuntut semua pihak, khususnya aktivis dakwah untuk senantiasa kreatif dan inovatif dalam memanfaatkan teknologi yang dimaksud guna kemaslahatan umat manusia. Seperti halnya novel, yang pada zaman sekarang yang dijadikan alat dalam menyampaikan dakwah. Fokus penelitian ini adalah pesan dakwah yang terkandung di novel Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat karya Adian Husaini dan mengidentifikasi pesan-pesan dakwah yang terkandung di dalamnya. Untuk mencapai tujuan-tujuan tersebut, peneliti menggunakan pendekatan kualitatif analisis deskriptif dengan mencermati paragraf dan percakapan yang mengandung pesan dakwah dalam tersebut, dengan mengumpulkan, menganalisis, mengklasifikasikan, menyajikan dan menyimpulkan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa novel mengandung pesan dakwah berupa pesan akidah, syari'ah, dan akhlak. Penelitian ini menghasilkan bahwa terdapat ◦ pesan dakwah aqidah mengenai iman kepada Allah. ٣ pesan dakwah akhlak yaitu tentang bertawakkal, bersyukur dan berhubungan baik dengan sesama manusia. Terdapat ٣ pesan dakwah syari'ah yaitu tentang kewajiban sholat, taubat dan meminta pertolongan kepada Allah.

Kata kunci: Adian Husaini ; Komunikasi ; Pesan dakwah ; Kemi's novel ; Analisi isi

المقدمة

الإسلام دين الرحمة، وقد أرسل الله تعالى رسله لتبليغ هذه رسالة الإسلام ثم يتم نقلها مرة أخرى إلى المجتمع الأوسع عن طريق الدعوة، وفي القاموس الكبير الإندونيسي يعرف بكلمة "دعوة" بأنها إذاعة دينية بين المجتمع (Nasional، ٢٠٠٥) ويقول تاجيري في الدعوة أنّها هي دعوة إلى سبيل الله سبحانه وتعالى من حيث الأفعال واللفظ والكتابة حتى يحصل بما يفعلونه في الدنيا على النعم والسعادة في الآخرة (Tajiri، ٢٠١٥).

يجب أن تشتمل الدعوة على ثلاثة شروط وهي: تبليغ الرسائل ونقل المعلومات واستقبال الرسائل. ومع ذلك، فإن للدعوة لها معنى أوسع من هذه المصطلحات، وأما المصطلح المعروف عند المجتمع الدعوة بمعنى الدعوة إلى الإسلام وتشمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتبشير والإنذار أيضاً، وعملية الدعوة لا تُفهم على أنّها عملية إيصال الرسائل الإسلامية من خلال المنبر مجرد. فجعلت التطورات العديدة في العصر الحاضر من التسهيلات

في تعاليم الإسلام. ومع وجود وسائل اتصال متنوعة للغاية، يجب بالطبع أن يكون الداعي أكثر ذكاءً في استخدام الوسائل الحاضرة هذه، خاصةً في مجال الدعوة، وفي هذا الوقت، الدعوة ليست الدعوة الشفهية فقط ولكن بالكتابة أيضاً، لأنها لها تأثير قوي في الدعوة إلى الله فبدون الكتابة ستختفي حضارة العالم وتقرض.

الدعوة بالكتابة وهي طريقة إيصال الرسالة من خلال الكتابة، والكتابة هذه تستخدم في وسائل الإعلام والكتب الدينية والصور واللوحات وما أشبه ذلك (Bayānūnīy، ١٩٩٥). والرواية لديها إمكانات الدعوة واسعة للتعريف بجمال الإسلام من خلال لغة مميزة، وحساسة، وجميلة، واتصالية، لذلك، يتطلب من الروايات ما يلمس جانب الشعور حتى يؤثر في القارئ.

ولقد كانت الدعوة بالكتابة منذ العصور القديمة تلعب دوراً عظيماً باعتبارها الوسيلة الأكثر فاعلية وطويلة الأمد لإيصال العلوم، وعلى سبيل المثال ابن خلدون بكتابه المشهور المقدمة، ثم الإمام الغزالي بكتابه إحياء الدين، وغير ذلك من العلماء المسلمين، وفي هذا العصر انتشرت الدعوة بشكل الكتابة وتطورت في شكل وسائل الإعلام المطبوعة وغير المطبوعة ويتم تغليف الدعوة بشكل أكثر بساطة وجاذبية وفقاً لمتطلبات العصر ولكنها لا تلغي عناصر الدعوة الإسلامية الموجودة، منها الرواية التي تُعرض حالياً في شكل جديد، والغرض من هذا البحث هو تحليل الفقرات الموجودة في رواية في رواية Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat لأديان حسيني لاستخراج الرسائل الدعوية التي تضمنتها هذه الرواية.

منهج البحث

وهذا البحث هو بحث نوعي والمنهج الذي استخدمه الباحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد في فترة زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (Duwaydri، ٢٠٠٠).

وإن أكثر المناهج العلمية شيوعاً في الاستخدام في البحوث العلمية التربوية والاجتماعية هي المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي والمنهج المقارن ومنهج أسلوب النظم (Farj، ٢٠٠٩). وأما نوع البحث الذي أخذه الباحث هو بحث مكتبي حيث إن هذا البحث يعتمد على الكتب والمقالات. ونوع هذا البحث يعتمد فيه بشكل

أساس على الكلمات والعبارات في جمع عمليات البحث: جمع المادة العملية وتحليلها وعرض نتائج البحث (Shiniy، ١٩٩٤). فهذا يعرض على شكل الكلمات والعبارات. واعتمد الباحث في تحليل البيانات على منهج ميليس وهوبرمان، لأنه من ضمن التحليل الفني للبيانات الكيفية، ويتم تحليل البيانات على هذا المنهج بثلاث خطوات، وهي جمع البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاج (Yusuf، ٢٠١٦).

نتائج البحث

أ. تعريف الرسائل الدعوية

الرسائل لغة جمع من الرسالة بكسر الراء وجمعه الرسائل هي الإرسال يعني التسليط والاطلاق والإهمال والتوجيه (Fairūzābādīy، ١٩٩٦)، واصطلاحاً قال الشيخ محمد الشواف: الدعوة رسالة السماء نزل إلى الأرض في شكل هداية الخالق للخلائق، أي الدين وصراطه المستقيم، الذي اختاره وهديه عمداً. اجعلها الطريقة الوحيدة للبقاء على قيد الحياة العودة إليه (Nuh، ٢٠١١).

الدعوة لغة هو معنى دَعْوَةُ الرَّجُلِ: بينى وبينه قدرٌ ما بينى والذى أدعوه. ولبنى فلان الدَّعْوَةُ على غيرهم: يُبْدَأُ بهم في الدُّعَاءِ لأخذ العطاء. والدَّعْوَةُ ما يُدْعَى إليه من طعامٍ أو شراب. يقال: نحنُ في دعوة فلان. ويقال: كُنَّا في دعوة فلان: في ضيافته. والدَّعْوَةُ الادِّعَاءُ (Lughāh، ٢٠١١) وقال ابن منظور في لسان العرب أن الدعوة هي معنى الدعاء لله على ثلاثة أوجه فضرب منها توحيدهِ والثناء عليه، والضرب الثاني مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه، والضرب الثالث مسألة الحظ من الدنيا، وإنما سمي هذا جميعه دعاء لأن الإنسان يصدر في هذه الأشياء بقوله يا الله يا رب يا رحمن، فلذلك سمي دعاء (Ibnu Manzūr، ١٣٣٠).

قال محمد خير يوسف صرف نظر الناس وعقولهم إلى عقيدة تفيدهم أو مصلحة تنفعهم أو تخليصهم من ضلالة كادوا يقعون فيها، أو معصية كادت تحرق بهم (Yūsuf، ١٩٩٤). وقال عبد المنير ملكان هو مفهوم الدعوة بمختلف المعاني كنشاط اجتماعي، ومنها: أولاً، تشجيع الناس على فعل الخير ومتابعة الهدى والأمر بالحسنات والابتعاد عن الشر من أجل الحصول على السعادة في الدنيا والآخرة. ثانياً، دعوة كل بشر للعودة والعيش على طريق إلهي الحق وعمل بالحكمة والنصيحة الجميلة. ثالثاً، تغيير الناس إلى وضع أفضل في كل سطر ومرحلة من الحياة بهدف تحقيق

التعاليم الإسلام، لحياة الفرد والأسرة والمجتمع؛ ورابعاً، تبليغ دعوة الله والرسول إلى الذي تحمل الإنسان إلى الكرامة والوظيفة والغرض في حياته (Shihab، 1994).

الأدلة من الكتاب والسنة دلت على وجوب الدعوة إلى الله وأنها من الفرائض، منها (Al-Qahthāniy، 2011):
يقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران/104). وقوله ﴿أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل / 125).

قال أبو الفتح البيانوني في كتابه المدخل إل علم الدعوة أن أركان الدعوة هي الأجزاء التي تمثل حقيقة الدعوة، ولا تقوم إلا بها، وهي ثلاثة: الداعي، والمدعو، وموضوع الدعوة (Bayānūniy، 1990).

ومعنى الرسائل الدعوية هي كل الأقوال المأخوذة من القرآن والحديث كتابة كانت أو رسالة. والرسائل الدعوية هي ما تنقله في عملية الدعوة (Basit، 2013). في الحقيقة، ما دام أنه لا يتعارض المصدر الرئيسي من الدعوة يعني القرآن والحديث، يمكن أن تكون الرسائل بأي شكل من الأشكال وتستخدم كرسالة دعوية. وأوضح علي عزيز أن الرسالة الدعوية تنقسم بشكل عام إلى قسمين، هما الرسالة الرئيسية (القرآن والحديث) والرسائل الإضافية (إلى في القرآن والحديث) (Aziz، 2010).

الرواية من وسائل الإعلام في تبليغ الدعوة لأنها لا يتم توصيل الدعوة فقط من خلال المنابر ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وما إلى ذلك. ولكن الدعوة تمكن أن تتم من خلال الكتابة مثل وضع الأفكار التي تحتوي على القيم الإسلامية في رواية. فدخل العصر العالمي كما هو اليوم، نمط الدعوة بالقلم (الدعوة عن طريق الكتابة) سواء بنشر الكتب أو الروايات أو المجلات والإنترنت والصحف والمؤلفات التي تحتوي على رسائل الدعوة مهم جداً وفعال، وميزة الدعوة بالقلم هي بقاء رسالته بعد مماته (Islamiyah، 2011).

في الدراسة النظرية أن الرواية من وسائل الدعوة بالكتابة. وأصبحت رواية Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat وسيلة في تبليغ الرسائل إلى المدعو. فالداعي في رواية هو مؤلف الرواية نفسها. وبينما موضوع الدعوة هو قارئ روايات. ولذلك، تصبح الرواية وسيلة من وسائل الدعوة بالكتابة بين الكاتب والقارئ في تبليغ الرسالة.

ب. رواية Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat ومؤلفها

تحتل الرواية Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat التي نشرتها Gema Insani Press وانتشر انتشارا عظيما بين القراء. رواية بوجه جديد تحكي تقلبات الفكر والظروف العقلية لعدد من الأنشطة الليبرالية لم يكن موجودا قبل ذلك ولم يتم الكشف عنها في الكتب لدى الخياليين من قبل. فدخلت Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat طبعها الحادية عشرة حتى الآن، وتحتوي هذه الرواية على ٣١٦ صفحة، تتكون من 10 فصلاً، وحجمها ١٢,٣ × ١٨,٣ سم. Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat هي رواية خيالية تحكي قصة اثنين من الطلاب الأذكياء من المعهد السلف الإسلامي بقيادة الأستاذ أمين الدين رئيس. له طالبان متميزان، أحمد سكيمي (كيمي) ورحمت ويفصل بينهما مساران مختلفان.

ولد أديان الحسيني مؤلف هذه الرواية في بوجونيغورو بجاوة الشرقية في ١٧ أغسطس ١٩٦٥ (Zarkasy، ٢٠٠٤) وبدأ دراسته الرسمية في المدرسة الابتدائية بوجونيغورو، ثم واصل في المدرسة المتوسطة الحكومية بادانجان بوجونيغورو. وأخذ المرحلة الثانوية في المدرسة الثانوية الحكومية بوجونيغورو. ومن أجل التعليم الديني، درس في مسجد المحسن في قرية كونجين، بادانجان بوجونيغورو.

ت. الرسائل الدعوية في رواية Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat

تحتوي رسالة الدعوة المقدمة في رواية Kemi : Cinta Kebebasan Yang Tersesat على الرسائل الدعوية في العقيدة والأخلاق والشريعة. وهذا هو عرض الرسائل الدعوية التي وجدها الباحث، واختصر الباحث بذكر عدة المواضيع وهي ما يلي:

أ.أ. الرسالة الدعوية في العقيدة

استنتج الباحث هذه الرسالة من خلال بعض المشاهد في رواية كيمي، منها:

المشهد الأول: "أنت لا تتذكر نصيحة الأستاذ رئيس؛ لا تبع دينك أبداً للحصول على الدنيا. اتق الله، يا كيمي، لقد ضللت. عد إلينا ... ما دمت لم تتبعد بعيدا ...!" (الصفحة ٣٨ في الفقرة ٥). إنه جزء من حديث رحمت مع كيمي في حلم رحمت الذي يذكرنا بأخطار من يبيعون دين الله. كيمي منغمس في نشاطه

الجديد ولا يدرك أن ما يفعله هو نوع من بيع دين الله. وفي هذا الحوار يحتوي على رسالة الدعوة في العقيدة. لقد نهي الله عن بيع دين الله في القرآن في سورة البقرة: ﴿وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيَّتِي ثَمَنًا قَلِيلًا صَوَائِي فَاتَّقُونِ﴾ (البقرة/41). وفي سورة المائدة: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبِّيُّونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاحْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيَّتِي ثَمَنًا قَلِيلًا مِمَّنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (المائدة/44)

والمشهد الثاني: "﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾" (الصفحة ٥٢ في الفقرة ٢) الآية التي يذكرها كيمي عندما ذكر معلمه الأستاذ رئيس يذكر طلابه أن ينتهبوا بقضية الردة على محمل الجد. لأن هذا الأمر يدخل في جوهر الإسلام في موضوع الإيمان. وفي هذه الآية التي تحتوي على رسالة الدعوة في العقيدة، فهي تبين خسارة لمن يترك دين الإسلام. كما أنه خسارة تأتي إلى من ترك الإسلام بأن تمحى أعمالهم الصالحة، وعكس ذلك، من اعتنق الإسلام من الكفار والمشركين، سيمحو الله كل ذنوبهم وأخطائهم، وهذه الفقرة توافق ما قال الله تعالى في القرآن الكريم ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُعْطَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنفال/38) ثم يذكر الله تعالى أيضا فضيلة أخرى وهي أن ينير له في الدنيا والآخرة، كما قال الله تعالى في سورة الزمر ﴿أَقَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ يُفَوِّتُ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ۗ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الزمر/22).

المشهد الثالث: "فقال الأستاذ رئيس، جانب الاعتراف والتبرير مهم جدا. هذه هي الشهادة. أول ما تم السعي إليه عندما أصبحت الدولة الإندونيسية مستقلة هو الاعتراف وليس المساعدة. وبالمثل يجب على الزوج والزوجة الاعتراف ببعضهما بعضا. ويحتاج الرسل من الدول الأخرى الذين يأتون إلى إندونيسيا أيضا إلى اعتراف من الدولة الإندونيسية، قبل أن تتعامل مع الرسل معاملة حسنة بشكل لائق. ولهذا، أمر الله سبحانه وتعالى من البشر الاعتراف بأن الله هو إله الوحيد. كما قال تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾" (الصفحة ٨٥ في الفقرة ١). الفقرة تقود القارئ إلى أهمية الاعتراف بألوهية الله. وجاء مؤلف الرواية بالمثال على الحاجة الرئيسة في استقلال البلد هو الاعتراف من الدول الأخرى. تحتوي هذه الفقرة على

رسالة الدعوة في العقيدة في هذا العنوان هو الإقرار بأن الله هو الإله الوحيد الذي يجب أن يُعبد بالعبادات مسبقاً بالإيمان بالله قبل ذلك. وهذا منسجم مع كلام الله في سورة البقرة، حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٢١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً يُوَأْتِيكُمُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۗ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ (البقرة/٢١-٢٢).

وقال تعالى في آية أخرى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (الحاج/٦٢).

المشهد الرابع: "وفقاً للقرآن، يضل الناس لأنهم لا يعرفون أو يمكن أن يكون ذلك بسبب الشهوة. وكان اليهود يرفضون نبوة محمد وليس لأنهم لا يعرفون، ولكن بسبب الشهوة. إنهم عنصريون؛ يرفضون الأنبياء الذين ليسوا من مجموعتهم العرقية. ويمكن أن يكون العديد من العلماء لا يعرفون أن عقلمهم قد تغير. تذكر! أن الشيطان قد أثبت قدرته على تضليل الناس. تعالى رحمت، تقرأ سورة الأنعام الآية ١١٢!" (الصفحة ٨٩ في الفقرة ١). وتصف هذه الفقرة مناقشة الأستاذ رئيس مع رحمت حول الأسباب التي أدت إلى تغير شخصية ليبرالية تدعى بنوراجي بعد دراستها مع مستشرقين غربيين. وذكر الأستاذ رئيس أن هناك العدد من الطرق التي يضل بها الشيطان المسلمين، من بينها تسليط الضوء على شهواته والتكبر بعلمه والفكر اللذين يمتلكهما الطالب. أما هذه الفقرة فهي تحتوي على رسالة الدعوة في العقيدة أي الإيمان بالله. وأن المسلم يجب أن يسلم نفسه لله تعالى وهذا منسجم مع كلام الله في سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (البقرة/٢٠٨).

وأما الشيطان الذي يضل الناس فقد قال الله في سورة الأنعام: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا يُولُوا شَاءَ رَبِّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (الأنعام/١١٢).

أ.ب. الرسالة الدعوية في الأخلاق

استنتج الباحث هذه الرسالة من خلال بعض المشاهد في رواية كيمي، منها:

المشهد الأول: "نجيبه (رحمت) بصبر. فإذا كنا مخطئين بالفعل، فإننا نتبع الصواب. نحن أناس متدينون نتبع القرآن وسنة النبي محمد. الفرق هو أننا نتبع العلماء الذين لا شك في علمهم بعظمتهم وأخلاقهم جدية بالثناء. ومجموعات أخرى تتبع العلماء الذين يؤمنون بهم. فيجب على المسلمين احترام بعضهم بعضا إذا كانت هناك اختلافات، فلا تلعن بعضهم بعضا. فلم يعد الوقت مناسباً بعد الآن. الآن نحن نواجه تحديا كبيرا من الخارج". (الصفحة ١٠٤ في الفقرة ٢). كانت كلمات الأستاذ رئيس لرحمت عندما قرر إيقاظ كيمي وإدراك أنهما لن يواجهها عدوًا سهلاً. في الماضي، تم تأسيس المعهد لمحاربة الاستعمار الهولندي. أما الآن عندما لا يوجد الاستعمار المادي، يجب على المعهد أن يصبح حصناً للعلوم الإسلامية، يحارب أعداء الإسلام الذين يدمرون عقول شباب اليوم بشكل كبير. بصفته مدير المعهد يريد الأستاذ رئيس أيضاً جعل طلابه لا يتعصبون بمجموعتهم تجاه مذاهب معينة. لذلك عندما سأل رحمت كيف ردنا على الهجمات ضد أهل السنة والجماعة، أجاب الأستاذ رئيس كما في الفقرة أعلاها.

وتحتوي الفقرة أعلاه على رسالة الدعوة في الأخلاق. وهي الصبر. الصبر صفة نبيلة وهي الامتناع عن فعل ما يخالف الشريعة الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، يشمل الصبر أيضاً تقييد النفس في حالة واسعة وضيقة من الأهواء التي تهز الإيمان. ويجب على الداعي أن يكون له شخصية صبور. التحلي بالصبر لمواجهة كل المشاكل في ميدان الدعوة، وفي شرح موضوع الدعوة التي تتفق مع المدعو، وهذا موافق لكلام الله تعالى عن الصبر كما جاء في سورة البقرة: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة/٤٥).

المشهد الثاني: "نعم، لقد نظمت لبناء الأخوة ولدينا هوية خاصة، نحن جماعة، لكن لا نكره الجماعات الإسلامية الأخرى". (الصفحة ١٠٥ في الفقرة ٢) المحادثة المذكورة تقع عندما سأل رحمت الأستاذ رئيس لماذا انضم الأستاذ رئيس إلى الجمعية أيضاً، ويكون مثل أولئك الذين كانوا متعصبين لمجموعته. ثم أجاب الأستاذ رئيس بالإجابة المذكورة، وتضمنت الإجابة التي قدمها الأستاذ رئيس رسالة الدعوة في الأخلاق، البشر يجب أن تكون لديه أخلاق جيدة تجاه الآخرين، وأن يحافظ على الصداقة ويسعى إلى مساعدتهم وتذكير بعضهم بعضا، وهذه الأمور تنبيهه للابتعاد عن الأشياء السيئة. وهذا موافق بكلام الله

تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران/١٠٤).

المشهد الثالث: "إذا كانت هناك إرادة قوية، فسيوفر الله سبيلاً بالتأكيد". "نعم، لقد حفظت هذه الآية أيضاً ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت:٦٩)". (الصفحة ٢٣٤ في الفقرة ٩) ويحدث هذا الحوار عندما ينصح رحمت كيمي بالعودة إلى الطريق الصحيح. بدأت خلفية كيمي كطالب تتأكل بعد ذهابه للدراسة وحصل على أصدقاء جديدة. غالباً يشتكى مجتمع الحي الذي يعيش فيه من أنه طالب المعهد الإسلامي ولكنه ما يرى في المسجد إلا نادراً، يمرر كيمي أنه يذوب بسهولة بين أصدقاء ولديه إيمان ضعيف ويحاول النهوض مرة أخرى، ثم نصحه رحمت وشجعه على الاستمرار في الخير وأن يكون لديه عزيمة قوية.

هذه رسالة الدعوة في الأخلاق المتعلقة بالجهد والمجاهدة. والمسلم يجب أن يكون لديه إرادة قوية في الخير، وأن يكون متفائلاً في أنه يقدر على القيام بذلك. قال الله تعالى في سورة الزمر آية ٥٣: ﴿قُلْ يُعَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر/٥٣).

أ.ت. الرسالة الدعوية في الشريعة

استنتج الباحث هذه الرسالة من خلال بعض المشاهد في رواية كيمي، منها:

المشهد الأول: "صلى الظهر على الفور. دعا الله دعاء خاصاً من أجل سلامة إيمانه بعد الذكر، "اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه. وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه". اللهم أرني الحق وأعطيني القدرة على اتباعه. وأرني الباطل باطلاً، وأعطه القدرة على الابتعاد عنه". (الصفحة ١٠٥ في الفقرة ٢). تقص هذه الفقرة عن رحمت الذي قد وصل إلى مسكن كيمي في جاكرتا. في هذا المكان الجديد، حصل رحمت على العديد من الأشياء الجديدة التي لم يرها من قبل. مثل معاملة كيمي بالجنس الآخر وحرية العلاقات الجنسية المختلفة وأشياء أخرى كثيرة. يستعين رحمت بالله في إعطائه القوة ليكون دائماً على الطريق الصحيح والابتعاد عن الأشياء الباطلة.

تحتوي هذه الفقرة على رسالة الدعوة في الشريعة من حيث يدعو العبد الله وطلب الاستعانة منه في كل ما أصابه. وهذا دليل على الاعتراف بضعف نفسه وهو ينسجم مع كلام الله في سورة الأعراف: ﴿وَأَمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (200) إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (201)﴾.

المشهد الثاني: "الحمد لله لا يزال لديك وقت للتوبة. سيقبل الله توبتك بالتأكيد إن كنت جاداً" قال رحمت وهو يريح سיתי". (الصفحة ١٩٥ في الفقرة ٥). يحدث هذا الحوار بين رحمت وسيتي عندما ينصحها رحمت فيما يتعلق بأفعالها التي رفضها والداها، ولقد أصيبت بالإحباط الشديد من خلال مشاركتها في الأنشطة البعيدة عن الفكر الإسلامي. مثل المشاركة في مظاهرات ضد قانون المواد الإباحية ودعم الزواج بين الأديان والزواج بجنس مثله. وتبين أن هذا النشاط يسبب لها القلق الخاص وكانت تريد أن تتخلص منه، تريد أن تتوب وتحسن نفسها وترجو الرحمة من الله تعالى فهل يقبل الله توبتها؟ وتحتوي هذه الفقرة على رسالة الدعوة في الشريعة وهي التوبة يعني استغفار الله بعد ارتكاب المعاصي وإرادتها العودة إليه وهذا منسجم مع كلام الله في سورة طه: ﴿وَلِيَّ لَعْفَارٍ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾. (طه/٨٢).

المشهد الثالث: "صل واسجد الله سبحانه وتعالى على الفور. ألا بذكره يهدأ القلب". (الصفحة ٣١٤ في الفقرة ٥) هذه الجملة هي ختام الرسالة التي أرسلتها ستي إلى رحمت. شكرا لرحمت التي توسطت في إعادة ستي إلى الطريق الصحيح بالإضافة إلى اعترافها بمشاعرها تجاه رحمت، ومع ذلك، تريد ستي أن تركز نفسها على الدعوة إلى دين الله و وهي مازالت في التكفير في جميع الذنوب التي ارتكبتها عندما كانت ناشطة ليبرالية. وتحتوي تلك الجملة على رسالة الدعوة في الشريعة، ومن واجب المسلم أن يقيم الصلاة دائماً ويلزم ذكر الله لتهدئة قلبه من الأمور الدنيوية، وقد قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (النساء/١٠٣).

خلاصة البحث

بناء على ما تقدم عرضه وبيانه من خلال هذا البحث، وجد الباحث أن رسائل الدعوة الواردة في رواية Kemi Cinta Kebebasan Yang Tersesat : متنوعة للغاية. فانقسمت الرسائل الدعوية الواردة في هذه الرواية إلى الرسائل الدعوية في العقيدة والرسائل الدعوية في الشريعة والرسائل الدعوية في الأخلاق. ومن كل نوع الرسالة يتضمن من عدة الرسائل الدعوية. وجد الباحث أن هناك ٥ رسائل الدعوة في العقيدة تتعلق بالإيمان بالله وهذه الرسائل الواردة في الصفحة ٣٨ و ٥٢ و ٥٣ و ٨٥ و ٨٩ وهذه الرسالة هي أكبر عدد من الرسائل من بين الرسائل الأخرى. وبالتالي هناك ٣ رسائل الدعوة في الأخلاق تتعلق بالثقة والامتنان والعلاقات الطيبة بين البشر وهذه الرسائل الواردة في الصفحة ١٠٤ و ١٠٥ و ٢٣٤. و وبالتالي هناك ٣ رسائل الدعوة في الشرعية تتعلق بوجود الصلاة والتوبة والاستعانة إلى الله وهذه الرسائل الواردة في الصفحة ١٠٥ و ١٩٥ و ٣١٤.

المراجع

- Al-Qahthāniy, S. b. (2011). *Al 'Alāqah Al Mitsaliy Bayna Al 'Ulamāi Wa Ad Du'ati Wa Wasāili Al Ittishāl Al Hadītsati Fī Daw i Al Kitābi Wa Sunnati*. Riyadh: Mathba'atu Safir.
- Aziz, M. A. (2015). *Ilmu Dakwah*. Jakarta: Prenada Media .
- Basit, A. (2013). *Filsafat Dakwah*. Jakarta: Raja Grafindo Persada.
- Bayānūniy, M. A.-F. (1995). *Al Madkhal ilā 'ilmi dak'wah*. Beirut: Muassasatu Al Risālah.
- Duwaydri, R. W. (2000). *Al Bahtsu Al 'Ilmiyyu Asāsathā An Nazariyyatu Wa Mumārasatuhu Al 'Ilmiyyatu*. Damaskus: Dāru Al Fikri.
- Fairūzābādīy, A. (1996). *Al Qāmūs Al Muhīt*. Beirut: Muassasatu Al Risālah.
- Farj, H. A. (2009). *Mahārātu Al Bahtsi Al 'Ilmiy Fī Al Dirāsāti At Tarbawīyyati Wa Al Ijtima'īyyati*. Kairo: 'ālimu Al Kitāb.
- Islamiyah, A. (2011). Pesan Dakwah Dalam Novel Negeri Lima Menara Karya Ahmad Fuadi . *Jurnal Komunikasi Islam*, 137-148.
- Lughāh, M. A. (2011). *Al Mu'jam Al Wasit*. Mesir: Maktabatun Asy Syurūq Ad Dawliyyah.
- Manzūr, I. (1330). *Lisānu Al 'Arabi*. Beirut: Dāru Shādir.
- Nasional, D. P. (2005). *Kamus Besar Bahasa Indonesia*. Jakarta: Balai Pustaka.

Usman, Hidayat, Hasan

Nuh, S. M. (2011). *Dakwah Fardiyah*. Solo: Era Adicitra Intermedia.

Shihab, M. Q. (1994). *Membumikan Al-Qu'ran: Fungsi dan Peran Wahyu dalam Kehidupan Masyarakat*. Bandung: Mizan.

Shiniy, S. I. (1994). *Qawā'id Asāsiyyatu Fī Al Bahtsi Al 'Ilmiy*. Beirut: Muassasatu Al Risālati.

Tajiri, H. (2015). *Etika dan Estetika Dakwah*. Bandung: Simbiosis Rekatama Media.

Yusuf, A. M. (2016). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif & Penelitian Gabungan*. Jakarta: Prenada Media.

Yūsuf, M. K. (1994). *Ad Da'watu Al Islāmiyyatu Mafhūmuhā Wa Hājatu Al Mujtama'āt Ilayhā*. Riyadh: Dāru Tarīq .

Zarkasy, H. F. (2004). *Tantangan Sekularisme dan Liberalisme di Dunis Islam*. Jakarta: Khairul Bayan.